

م. م. محمد محسن خلف

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

النحو/ المرحلة الرابعة

ما هو المفعول المطلق؟

المفعول المطلق هو من منصوبات الأسماء، له دور في الجملة الفعلية وهو تأكيد معنى الفعل و أبيان نوعه أو عدده.

المفعول المطلق صوغه على هيئة مصدر مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث في الزمن المطلق؛ لذلك سُمي بالمفعول المطلق

أنواع المفعول المطلق:

(١) مفعول مطلق مؤكد للفعل.

يُذكر المفعول المطلق مع الفعل في نفس الجملة لتوكيده، وفي هذا النوع نأتي بالمصدر فقط فلا يتبعه صفة أو نعت ولا مضاف إليه ولا يدل على عدد، مثل:

- تدفق البترول في بلادنا العربية تدفقاً.

في هذه الجملة المفعول المطلق هو (تدفقاً) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحّة الظاهرة.

- ظهر البدر ظهوراً.

المفعول المطلق هنا هو (ظهوراً) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحّة الظاهرة.

- شرب الطفل اللبن شرباً.

المفعول المطلق هنا هو (شربًا) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفَتْحَةُ الظاهرة.

- ركب الفارس الحصان ركوبًا.

المفعول المطلق هنا في هذه الجملة هو (ركوبًا) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفَتْحَةُ الظاهرة.

(٢) مفعول مطلق مبين للنوع.

وهو يأتي لبيان نوع الفعل، وفي هذا النوع يورد وصفًا مبينًا ومتعلقًا بنوع الفعل، فيتبع المفعول المطلق بنعت أو مضاف إليه، مثل:

- نُذَكر دروسنا مذاكرة الدائبين.

المفعول المطلق في هذه الجملة هو (مُذاكرة) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الفَتْحة الظاهرة.

الدائبين: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- انطلقت العداة انطلاق الصاروخ.

المفعول المطلق في هذه الجملة هو (انطلاق) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الفَتْحة الظاهرة.

الصاروخ: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

- استفدتُ من الدرس استفادةً عظيمةً.

المفعول المطلق في هذه الجملة هو (استفادة) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الفَتْحة الظاهرة.

عظيمةً: نعت (صفة) منصوب وعلامة النصب الفَتْحَةُ الظاهرة.

- نجح ماهر نجاحًا باهرًا.

المفعول المطلق هنا (نجاحًا) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة الظاهرة.

باهرًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفَتْحَة الظاهرة.

(٣) مفعول مطلق مبين للعدد.

ويوضح المفعول المطلق في هذا النوع عدد مرات حدوث الفعل، مثل:

- قفز الرياضي قفزاتٍ متتالية.

المفعول المطلق في هذه الجملة هو (قفزاتٍ) إعرابه مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- شرب الرجل شربتين، ثم بدأ يتحدث.

المفعول المطلق في هذه الجملة هو (شربتين) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

- لَقَتِ الأرجوحة لفتين.

المفعول المطلق في هذه الجملة هو (لفتين) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

- هجم الفريق هجمتين.

في هذه الجملة المفعول المطلق هو (هجمتين) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

قد يخلط البعض بين المفعول به والمفعول المطلق، فيما يلي توضيح للفرق بينهما:

يعرّف المفعول به بأنه اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل، فمثلاً

نقول: رسمُ يوسفُ الصورةَ.

الفعل هو (رسم) هذا الفعل وقع على (الصورة) فبذلك تكون كلمة (الصورة) إعرابها: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفَتْحَةُ الظاهرة، (يوسفُ): فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

أما المفعول المطلق فكما سبق ذكره هو اسم منصوب أيضًا لكنه موافق للفعل في اللفظ فهو مشتق منه ويأتي في الجملة لأهداف في المعنى وهي؛ تأكيد المعنى - تبيين النوع - تبيين العدد، وكل ذلك فيما يتعلق بالفعل، مثال:

- ضحك يوسفُ ضحكةً.

ضحك: فعل ماضي مبني على الفتح.

يوسفُ: فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

ضحكةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الفَتْحَةُ الظاهرة.

الفرق بين الفعل المستخدم مع المفعول به والفعل المستخدم مع المفعول المطلق:

المفعول به:

يحتاج المفعول به إلى فعل متعدي ليعمل فيه؛ فليس هناك مفعول به في جملة فعلها لازم يكتفي بالفاعل ولا يحتاج لمفعول به، مثال:

- ضحكَ الولدُ.

هذه الجملة فعلها لازم أي لا يحتاج مفعول به فالجملة هنا معناها كامل دون مفعول به ولا ينقصها شيء.

ضحك: فعل ماضي مبني على الفتح.

والولد: فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

- جمعَ الولدُ الورْدَ.

لا يستقيم معنى هذه الجملة دون المفعول به (الورد) فالجملة بدونها ناقصة المعنى، لا يمكن أن نقول (جمع الولد) فقط.

جمع: فعل ماضي مبني على الفتح.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

الوردَ: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفَتْحَةُ الظاهرة.

المفعول المطلق:

لا يقتصر على الأفعال المتعدية فقط لكنه يعمل مع الأفعال المتعدية واللازمة أيضًا، أمثلة:

- ضحكَ يُوسُفُ ضحكًا.

الفعل في الجملة السابقة لازم لا يحتاج لمفعول به لكن صح وجود مفعول مطلق معه، (ضحكٌ) إعرابها: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفَتْحَةُ الظاهرة.

- رمى أحمد رميًا.

الفعل في هذه الجملة متعدي وجاء معه المفعول المطلق (رميٌّ) إعرابه: مفعول مطلق منصوب وعلامة النصب الفَتْحَةُ الظاهرة.